

إحتمالات للشبق

حيدر حاشوش العقابي

الكويت



سيكبر الدمع
وتشيخ هذه القصائد،
لاحد في المهقى
سواي
وفنجان الشاي
وغرية صدنت من تكرار الحروب
وصفير الأشجار التي قطعت رؤوسها الشظايا
وجحافل من الأحلام الميتة التي لم تتروض بعد
لاحد في المهقى...
سوى هذا الشارع الذي تشنقه الأسلاك
ومرايا من الثلج
وخوف مؤجل
في جيوب الفقراء
ياصديق:
واقصد عد صبري أبو ربيع
عن ماذا تبحث؟
عن النوم

والجثث تطهرها البنادق
وتجار الروث ينعمون بحصان ذهبي
ويبايعون يزيد ليذبحوا صمت التشيع
عن جنازة مؤجلة لحتقك المغروس في ثقب الجدار
عن جذوة الرصاصة
أم فراغ الأسئلة العادة
عن ماذا تبحث...؟
والتاريخ يحرقه سدنة الجوامع
في شتاء الشمس العجوز
قال:
التاريخ لاينهزم يا صديق
سأرسم احتراقي على خطوط المسافة القاحلة
سأبحث عن الوطن في عذابات التحول المهمة
وأفتش في رماد الأسئلة
عن وطن...
بين آلاف القتلة
وأمد يدي للسماء



الشك في عين من حضر

مقداد العرادي

ميشيغن



كم تَبَدَّدَ الكلمات مراراً بالصور.
المسارات لا تبدأ من حيث التَّوَجُّد.
يتردد في القول من يفتقد الحقيقة.
تلتهم الأمل كثرة الشك.
أتعول بالرجاء على فاقد.
صورة من إكمال الخلق.
صيرورة الفناء في رَحِمِ
التولِّد.
×
يُضْمُ المألوف كل إلى جناحه.
ترتفع الهامات لتستنشق
صفو الهواء الموجود.
تعلُّوا الخرافات من بذيء
الكلام.
ترقن كل قيود الإتهامات في
مُحَضَّر الخبير.
يتسائلون أي الإساءات تَقْتَلُ
الروح.
تتسامى النفس عن كل ما
يُصَيِّبها إلا الخيانة.
وللمرء إن إحتكم فعند كل
قول شهود.
×
يُحْتَكَمُ العقل في تفاصيل
الشتات.
أما يتراود إحساس الخوف



تحية الصباح ، ابتسمت وردت التحية بمثلها
قلت :
- اراك بخير اليوم .
- الحمد لله .
- الحياة جميلة رغم ضرباتها الموجهة احيانا
- حقا كما تقول .
- منى .. اني ارى فيك الصفاء والنقاء .
استحييت ولذت بالصمت ..غير انها تمتعت
بعد قليل :
- انا ايضا ارى فيك النبل وطيبة القلب .
احتواني شعور صادق بان اجنحة
الحب اخذت تتسلل الى قلبي
رويدا رويدا وان منى
تبادلتي الشعور نفسه
دون الحديث بلغة
الحب التقليديه.

- منى ، ارى من العبت ان قلبي الصفحات
..هل نسيت اني معك وانه لا يمكن ان اترك
تعاين الأزمة بمفردك ؟ تمنيت لو انك اخبرتني
قبل الآن .
- كيف استطيع ؟
- حقا ..كيف ؟
ثم وانا اتامل عينيها الجميلتين الحزينتين
قلت :
- لقد كنت يا منى حاضرة معي طيلة
الغياب .
لاحت على وجهها ابتسامة صامتة
مضطربة ولم تقل شيئا .
في ركنها المعهود من حديقة
الكلية جلست منى تقرأ
في كتاب ، اقتربت
منها وانا احببها



- قدر اهون من قدر ، لا تفقدني الايمان ، هذا
كل ما اقوله .
الربيع من حولنا بيننا من انفاسه ، وئمة فلاح
بسقي الورد ، جلسنا على اريكة تحت ظل
شجرة ..ساد الصمت بيننا ربحا من الوقت ،
ولكن ظل قلبي يشعر بالأسف والأسى عليها
...اي شعور انتابني ؟ هي زميلة لي في الصف
، اعجبني فيها شخصيتها المترنة مع حلاوة
ملامحها .وقالت منى تقطع الصمت :
- اشغلتك بمشكلتي .
فقلت سريعا كأنما أعدت الجواب سلفا :
- مشكلتك هي مشكلتي ، صدقيني .
وكانما أزيح عن كاهلها شيء ثقيل فنظرت الي
بامتنان قائلة :
- اني اتق بك ياصلاح ، وهذا يكفي .
- انا رهن اشارتك لكل مساعدة .
ثم قلت بعاطفة صادقة :
- منى انت اكثر من زميلة .
فارتبكت وارتبكت انا الآخر ، وساد الصمت من
جديد ..ولم يقطع هذا الصمت الا جرس
المحاضرة .
كانت تنتظرنني على أحر من الجمر بعد غياب
قد طال ..تكلمت ملامحها وافصح عن معاناة
عميقة ..
كانت ترتدي الثوب الأسود وصفحة من الحزن
قد تركت سيماءها على وجهها الجميل ،قلت
وانا أخذ بيدها دونما شعور منى .. ماذا حدث
؟
فقلت والدموع تطفر من عينيها :
- ماتت امي ، وبموتها ضاقت بي الدنيا .
- البقاء لله وحده ..متى كان ذلك ؟
- منذ تموز .
واردفني بعد قليل :
- وحال ابي أسوأ من حالي ..لم يعد قادرا
على العمل ..ترك وظيفته وتقاعد ،اني خائفة
ان افقده هو الآخر .
فقلت وانا اشجعها :
- انها صدمة الحزن ، ما تلبث ان تتلاشى
..ومن نعم الله علينا النسيان ، والا لجن
جنون المرء وهو يفقد اقرب الناس الى نفسه .
- عانت كثيرا من مرضها .
قاطعته قائلا :
- رحمة الله ادركتها على كل حال .
- الشعور بالوحدة يعذبني ياصلاح .
- ها نحن نعود الى مقاعد الدراسة ،
وستشغلني بالذاكرة ويذهب هذا الشعور من
تلقاء نفسه .
- صورة امي لا تفارقني ..موت الام هو اكبر
خسارة يحصدها الانسان في حياته .

قصة قصيرة

أجنحة الحب

ناجح صالح



كركوك

تاملت في عينيها الزرقاوين كان الف سفينة
ارست في مينائها ..وراعني الحزن البادي في
ملامحها ،قلت متسائلا :
- ما خطبك يا منى ؟
- اني حزينة اكثر مما تتصور .
- انا الآخر حزين بلا حدود .
فقلت بصوت مخنوق :
- امي على فراش المرض ،تعاني النوبة
القلبية .
فقلت مواسيا :
- يكذب اطباء ولو صدقوا .
- ولكنها تموت ببطاء ..لو حدث لها مكروه
ساموت يا صلاح .
اخذت بيدها دون شعور فقلت وانا اشجعها :
- هل فقدت ايمانك ؟ عهدتك شجاعة لا تهزمك
العاصفة .
وهي تذرف الدموع قالت :
- احبها جنون ،لا استطيع الحياة بدونها .
- كلنا نحبهن ،ولكن لا نهرب من الحقيقة .
- دلني على الطريق ..ماذا افعل ؟

عابرة حياة

محمد حسب العكلي

بغداد

في رحم واحد!
انها الاخـت...
مستغانمي... هل لك بوصف يليق بها!
الاسود يليق بنا نحن الجالسون على شرفة
مشاهدة القبور...
اذن الابيض يليق بها!
هي.. تلك التي تكتب لأخاها
سلام في نهاية الاسبوع وسلام
في بدايته...
انها امرأة العيد.. امرأة الفرح...
الجواهري
هكذا كنا ننتظر مجيئها في
المناسبات السعيدة...
اما الان فننتظر مجيء
اربعينيئها كي نزرع صخرة قبرها!
أحلام.. بدلاً من عابر سبيل
اكتبي لها عابرة حياة!
في ذمة الله...
يا حياة...

أيها النسيان هبني قبلتك..
أحلام! اكتبيني عن الحب!
وماذا عن الفراق اذن؟
اكتبيني عن النساء؟
اذن اين هي من قلمك؟
كيف تصفين امرأة لا صوت لها؟!
لا حروف تنطقها سوى لمن جاورها